Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (10): 30 Mar 2021
P: 100 - 121

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (10): 30 مارس 2021 م
ص: 100 - 121

# The role of the school counselor in protecting high school students in Medina from intellectual deviations in light of the guiding methods

**Ali Sunat Al Mutairi**

**Abstract:** The present study aimed to identify the most important responsibilities of the student counselor in the development method from the methods of guidance and counseling to immunize high school students from intellectual deviation from the viewpoint of student counselors in secondary schools in Medina, and to identify the most important responsibilities of the student advisor in the method and preventive methods of guidance and counseling to immunize students of the stage Secondary school from intellectual deviation from the viewpoint of student counselors in secondary schools in Medina, the most important responsibilities of the student counselor in the development method of guidance and counseling methods to immunize high school students from intellectual deviation from the viewpoint of student counselors in secondary schools in Medina, and the researcher has followed Descriptive survey approach to achieve the objectives of the study. The study tool was represented by a questionnaire that was distributed to a sample of (73) student counselors from secondary school counselors in Medina. The study found a number of results, the most important of which were: The spread of unemployment among the youth of society leads to their occurrence in many deviations that lead to insecurity, including intellectual deviations, and that ignorance of religion is a common factor for falling into all manifestations of intellectual deviation. Based on the results he suggested The researcher suggested a number of recommendations, the most important of which were: The need for student counselors to coordinate and cooperate with local community institutions with the aim of spreading programs to enhance intellectual security among school students, especially high school students, and to provide student counselors in secondary schools with the financial and technical capabilities necessary to carry out their role in implementing methods of student immunization. Of intellectual perversion.

**Keywords:** School Counselor - Protecting - High School Students - Intellectual Deviation.

# دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية

**علي صنت المطيري**

**الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة، والتعرف على أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب والوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة، أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة التي تم توزيعها على عينة من (73) مرشداً طلابياً من مرشدي المدارس الثانوية في المدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها: أن انتشار البطالة بين شباب المجتمع، يؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات التي تؤدي إلى زعزعة الأمن ومنها الانحرافات الفكرية، وأن الجهل

بالدين هو عامل مشترك للوقوع في جميع مظاهر الانحراف الفكري. وبناءً على النتائج اقترح الباحث عدداً من التوصيات، كان أهمها: ضرورة قيام مرشديّ الطلاب بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي بهدف نشر برامج تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس وخاصة طلاب المرحلة الثانوية، وتزويد مرشديّ الطلاب في المدارس الثانوية بالإمكانات المالية والفنية اللازمة للقيام بدورهم في تنفيذ أساليب تحصين الطلاب من الانحراف الفكري.

**الكلمات المفتاحية:** المرشد الطلابي – تحصين – طلاب المرحلة الثانوية – الانحراف الفكري.

## المقدمة:

يمثل الإسلام بكل ما فيه من عبادات وتشريعات وأخلاق، البيئة المناسبة لإنبات وإخراج كل معاني الأمن والطمأنينة، والسلامة، حيث أن نعمة الأمن تُعد من أعظم نعم الله تعالى التي أنعم بها على العباد، لذلك فإن تحقيق الأمن يُعد من أهم الضرورات لاستمرار الحياة.

فتحقيق الأمن مطلب لجميع المجتمعات، ولهذا أخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين على عاتقها تحقيق الأمن وسخرت لذلك إدارات أمنية ومؤسسات مجتمعية تسعى إلى تحقيقه على كافة الأصعدة وتنفق في سبيل ذلك الكثير من الجهد والمال لكن نجد هناك من يودون نشر الفساد والفوضى ويقومون بإعمال تؤدي إلى زعزعة الأمن، وعدم الاستقرار للمجتمع (القرطون، 2007)، مستهدفين بذلك فئة الشباب التي تمثل ركيزة أساسية لكل أمة ترنو إلى التقدم الحضاري في شتى مجالاته الاقتصادية، والتقنية، والصناعية، وذلك لأن الشباب ثروة بطاقاتهم، وحيويتهم، ونشاطهم، وحماسهم، وعزيمتهم، وهمتهم، وقوتهم، وفكرهم، وعلمهم، وكل تلك الخصال إنما هي أسس بناء الأمة (فلمبان، 2006).

ومن هنا، فإن كافة مؤسسات المجتمع مسؤولة عن مكافحة الانحراف الفكري والتصدي له، وخصوصاً المؤسسة التربوية التعليمية الثانوية فهي الوسيلة التي يستطيع بها المجتمع تحقيق أهدافه وترجمة قيمه ومبادئه إلى واقع ملموس بين أفراده والمحافظة على تقاليده وعاداته الاجتماعية، وضبط السلوك والأفكار التي تنتشر بين الأفراد وهي الطريق الصحيح لصد الأفكار المنحرفة، وتوفير الأمن، والاستقرار للفرد والمجتمع (خريف، 2006).

ولذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتفريغ عدد كبير من المعلمين في المدارس، ليقوموا بدورهم في توجيه الطلاب وإرشادهم، حيث أصبح المرشد الطلابي بمثابة العمود الفقري في المدرسة، ولأهميته نجد أن إدارات التربية والتعليم قامت بتزويد بعض المدارس بِمُرْشِدَين مُفَرَغَين وعدم الاكتفاء بمرشد طلابي واحد.

وتزداد أهمية المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري، لأنهم في هذه المرحلة أحوج ما يكون إلى تحصين عقولهم وأفكارهم من التيارات والأفكار الهدامة التي تهدف إلى إفساد عقول الشباب حتى يصابوا بداء الانحراف الفكري (الحمود، 2008).

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسهم في مواجهة مشكلة الانحراف الفكري الذي يستهدف أبناء هذا الوطن وخاصة من هم في سن المرحلة الثانوية إذ هم في حاجة إلى من يرشدهم إلى الحكمة والاعتدال، وتثبيت عقيدتهم، ومعالجة انحرافهم وتهذيب سلوكهم ونفوسهم واستمرارهم على القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية، لتربيتهم التربية الصالحة القائمة على التوسط والاعتدال في شتى مجالات الحياة.

### مشكلة البحث

يُعد الانحراف الفكري من المشاكل التي تعاني منها كافة المجتمعات، ومن بينها المملكة العربية السعودية التي تعرضت للعديد من الهجمات الإرهابية نتيجة للانحرافات الفكرية (الجحني، 2008). فالانحراف الفكري يستهدف الفكر مما ينتج عنه سلوك عملي قائم على القتل والإخلال بالأمن تبنته القلة النشاز من الجهال الزائفين المتلبسين

بزيغ الشيطان الذي سول لهم سوء عملهم فرأوه حسناً (الموجان، 2004) مستغلين بذلك المرحلة العمرية للمراهقين لتحقيق أهدافهم من خلال القدرة على التمكن من انحرافهم فكرياً وجعلهم أداة للقتل والتفجير وتدمير وطنهم بأيديهم.

وقد أكد الدكتور عبد السلام بن سالم السحيمي، المنسق العلمي للجنة المناصحة بالمدينة المنورة في مقال له في صحيفة المدينة السعودية ("الانحراف الفكري"،2009) أن أكثر من (100) شخص في المدينة المنورة ممن تمت مناصحتهم تراجعوا عن الفكر الذي يحملونه... وغالبية من التقيناهم كان بداية انحرافهم واعتناقهم هذا الفكر في المرحلة الثانوية أو تلك المرحلة العمرية.."

وهذا ليس مؤشراً على أن المدارس منبع للانحراف الفكري وإنما مؤشر إلى أهمية التحصين لهذه المرحلة العمرية، والدراسية؛ لأنها من أخطر المراحل التي يمر بها الشباب، للتأثر السريع بالعالم الخارجي أكثر من الأسرة؛ لأن أكثر الانحرافات في مرحلة المراهقة تحصل نتيجة عدم إقناع المراهق فكرياً (يالجن، 1997).

ومن هنا تبرز مسؤولية المرشد الطلابي في المؤسسة التربوية الثانوية بوضع البرامج التي تسهم في تحصين طلبة المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري.

**تساؤلات الدراسة:**

تقوم هذه الدراسة على تساؤل رئيسي، وهو:

ما مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة؟

ويتفرع منه عددٌ من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟
2- ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟
3- ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟
4- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، أو الخبرة؟

**أهداف البحث:**

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري.
2- التعرف على مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري.
3- التعرف على مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم.
4- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، أو الخبرة.

**أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:**

1- تتضح الأهمية العلمية للدراسة من خلال ما ستضيفه من معلومات وما يتوصل إليه من نتائج وتوصيات يستفيد منها المسئولون في وزارة التعليم.
2- إسهام الدراسة في إثراء المكتبة العربية من خلال الإطار النظري.

**الأهمية التطبيقية:**

1- قد تفيد الدراسة المرشدين الطلابيين للمرحلة الثانوية في استخدام أساليب الإرشاد الطلابي التي تساعدهم في تحصين الطلاب من الانحراف الفكري.
2- تأتي هذه الدراسة من أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في الوقت الحاضر في ضل المتغيرات المعاصرة.
3- تبرز أهمية الدراسة إلى بناء جيل واعد لفرد متسلح بسلاح العقيدة الصحيحة والإيمان الراسخ.
4- تأتي هذه الدراسة من أهمية الحفاظ على شباب الوطن من الانحرافات الفكرية.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الإرشاد الطلابي.**
  - " هو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد ومسترشد (الطالب) يقوم فيها المرشد بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته، والتبصير بمشكلاته وسبل مواجهتها، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية" (وزارة المعارف، 2001).
  - **ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه:** العملية التي يقوم من خلالها المرشد التربوي بحماية طلاب المدرسة من جميع الأخطار التي قد تحيط بهم أو تهددهم، سواءً كانت مخاطر تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو عاطفية، ينتج عنها انحرافات فكرية تهدد مستقبل أولئك الطلاب.
- **الانحراف الفكري:**
  - هو " العدول عن الحق في أصول الدين وقضاياه الكبرى وثوابته ومبادئه الأساسية، فكل تفكير خاطئ فيه ميل عن الحق هو انحراف فكري" (السليمان، 2006).
  - **ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه:** الخروج عن الفطرة التي فطر الله عليها الناس وذلك بالانحراف عن الدين ومبادئه وقيمة وأخلاقه، وما يقره المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف، كل ذلك نتيجة للانحراف في فهم المنهج الرباني الحكيم مما يؤدي إلى الانحراف عن الوسطية والاعتدال.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

**المبحث الأول: الإرشاد الطلابي.**

**مفهوم الإرشاد الطلابي:**

الإرشاد الطلابي بمفهومه الواسع "عملية مخططه ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار الدين الإسلامي" (دليل التربويين لبرامج التوجيه الإرشاد).

أما الإرشاد الطلابي بمفهومه الدقيق فهو " العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي" (وزارة المعارف، 2001).

وبناء على هذا المفهوم فقد عرّف الإرشاد الطلابي بأنه " عملية ذات طابع تعليمي تتم وجهاً لوجه بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته، حيث يساعده المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته وظروفه والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل" (الشناوي، 1996).

ويعرفه الشهري على أنه: "عملية تعليمية متخصصة يقوم خلالها المرشد الطلابي بمساعدة الطالب على النمو الإيجابي في جميع المجالات، إضافة إلى مساعدة الطالب على اتخاذ القرارات المناسبة وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله، واستغلال جميع طاقاته ومواهبه وتوظيفها التوظيف المناسب لتحقيق التوافق والتطور والنمو" (الشهري، 1999).

وبناءً على التعريفات السابقة، يعرف الباحث الإرشاد الطلابي على أنه: مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشد الطلابي للمسترشد (الطالب) إنمائية ووقائية وعلاجية وفقاً للمشكلة التي يواجهها، بعد جمع المعلومات والتأكد من صحتها وتحليلها وتشخيصها لوضع العلاج المناسب، باستخدام أساليب وطرق وأدوات علمية عملية مدروسة تجمع بين النظرية والتطبيق.

**نشأة الإرشاد الطلابي:**

ليست عملية الإرشاد الطلابي من ترف الحياة العصرية، بل هي إحدى ضرورات الحياة في كل عصر، ذلك أن الإنسان الناشئ الحدث يكون في بداية حياته عادياً قليل الخبرة ضعيف التجارب في مواجهة أعباء الحياة ومشكلاته، فهو يحتاج إلى الرجوع إلى من هو أكبر منه سناً أو أكثر خبرة وعلماً، ليساعده بخبرته وعلمه وتجاربه ليتجاوز أزمته ويواجه مشكلته، وليتابع سيره في الحياة (الهاشمي، 1994)، ولذلك تتشعب مجالات التوجيه والإرشاد لتغطي حياة الإنسان في مراحل نمو طفولته وشبابه ومراهقته وشيخوخته" (الحراشة، 2006).

وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية " عام 1981م (محمود، 1998)، بسبب التغيرات التي طرأت على أساليب العلم والإنتاج، وعلى بناء الأسرة ووظيفتها، وعلى أساليب التربية والتعليم، وعلى الاتصالات والعلاقات الاجتماعية (عقل، 2000).

كل هذه التغيرات السريعة أصبحت تمثل عائقاً أمام المدرسة في تحقيق أهدافها، مما جعل الحاجة إلى الإرشاد الطلابي مطلباً ضرورياً لمواجهة هذه التحديات، لذا أصبح الإرشاد الطلابي من أهم الخدمات الضرورية التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها، والتي تنسجم مع أهداف المدرسة كمؤسسة تربوية، ومع حاجات الطلاب ومتطلبات النمو لديهم.

**أهداف الإرشاد الطلابي:**

إن الهدف الأساسي من الإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية هو "مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه في إطار من التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً واجتماعياً وبالتالي يسهم في تحقيق الأهداف للعملية التعليمية والتربوية" (محمود، 1998).

وبناءً على ما سبق يورد الباحث بعضاً من الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية كما حددها دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام كما يلي (وزارة المعارف، 2001):

1- توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.
2- بحث المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطلاب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة والتي تضمن للطالب سيرة حسناً.
3- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كلٌ منهما مكملاً للآخر.
4- العمل على توجيه واستثمار تلك مواهب الطلاب وقدراتهم فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام.
5- إيلاف الطلاب الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

ويتفق الباحث مع هذه الأهداف التي تنسجم مع الأهداف الإسلامية لتحقيق غاية التعليم ومنها تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ويؤكد على ما جاء فيها.

**خصائص المرشد الطلابي:**

لقد أجمع الباحثون على أن الخصائص الشخصية للمرشد يمكن أن تقوي أو تضعف العملية الإرشادية (البلادي، 2009)، لذلك يحتاج المرشد الطلابي أن تتوفر فيه الخصائص الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية والتي يتميز بها المجتمع المسلم، وفيما يلي بعض الخصائص التي يرى الباحث ضرورة توفرها في المرشد الطلابي وهي كما يلي:

**1- سلامة العقيدة:**

فالمنهج في الإرشاد يقوم على سلامة العقيدة (محمود، 1998)، وذلك بأن يكون هدفه وسلوكه وتفكيره مبنية على أساس من عقيدة راسخة هي عقيدة التوحيد، بعيداً عن التعصب العقائدي، أو الانغلاق الفكري (النحلاوي، 2005). ويرى الباحث أن سلامة العقيدة من أهم خصائص المرشد الطلابي؛ لأنه لا يمكن أن يُتَصور من مرشد طلابي أن يُحصِّن الطلاب من الانحراف الفكري وهو يتعصب لمذهب أو عقيدة أو منغلق فكرياً، فهو بذلك يؤجِّج للانحراف الفكري، بل يبذر بذوره.

2- **الأمانة:**

تقتضي الأمانة من المرشد الطلابي صون أسرار الطالب إلا إذا شعر أن ذلك قد يلحق به ضرر أو للمحيطين به أو للمجتمع عامة كما أنه يجب ألاَّ تتحول هذه العلاقة وتصبح موضع استغلال يستغل فيها المرشد عمله ومكانته لدى المسترشد، لتحقيق بعض المصالح الشخصية (جمل الليل، 2002).

لذلك فإنها تتطلب من المرشد الطلابي إرشاد الطالب بالمعلومات الصحيحة التي تعينه على مساعدته في التخلص من مشكلته أو المواقف المختلفة التي يتعرض لها.

**3- القدوة الحسنة:**

المرشد الطلابي في نظر المجتمع المدرسي والأسري من المدير والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وجميع العاملين في المدرسة يمثل لهم قدوة حسنة ومثلاً يحتذي به، فهم يلجؤون إليه لأخذ المشورة والنصيحة ليس على مستوى المجتمع المدرسي بل حتى على مستوى الحياة الاجتماعية.

4- **الإخلاص:**

إن الإخلاص يدفع المرشد إلى بذل أقصى ما في وسعه من جهد وعلم وخبرة ليحرر المسترشد من مشكلاته، والمرشد المخلص يسعى إلى زيادة معرفته وإلى صقل مهاراته فهو المعلم والأب والمرشد (محمود، 1998)، فإذا زال الإخلاص من العمل أصبح لا قيمة له ووبالاً على صاحبه، وليس له نصيب من ذلك إلا الإفلاس والتعب.

5- **الصدق:**

يجب أن يكون المرشد الطلابي صادقاً مع المعلمين والطلاب، فإذا استشاره أحدٌ منهم في مشكله وليس لديه الخبرة الكافية فيها، فيجب عليه أن يبين لمن استشاره أنه ليس لديه ما يقدمه له، وأن يحيله إلى من يرى فيه الكفاية سواءً من مرشدين آخرين أو نحوه.

هذا بالإضافة إلى العديد من الصفات كالصبر والتسامح والتوازن الإنفعالي، والباحث إنما اقتصر على هذه الصفات لأنها صفات أساسية يجب أن يتحلى بها المرشد الطلابي حيث أنها من الصفات الضرورية للمرشد الطلابي في المرحلة الثانوية، حتى يستطيع أن يحصن الطلاب من الانحراف الفكري.

## المبحث الثاني- الانحراف الفكري.

### مفهوم الانحراف الفكري:

يُعد مفهوم الانحراف الفكري بوجهٍ عام بأنه مفهوم واسع متغير لا يركز على جوانب ضيقة محددة، وإنما يشمل إطار واسع، يتضمن معايير الدين والعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية، (عبد اللطيف، 2007)، ولذلك عُرِّف الانحراف الفكري بتعاريف عدة منها:

أن الانحراف الفكري هو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، أي أنه الفكر الشاذ الذي يجيد ويخالف تعاليم الإسلام الحنيف والقيم السمحة (الجحني، 2008).

كما عرفه البقمي بأنه: " اعتناقُ أفكارٍ تقوم على تأليب المشاعر والأحاسيس في ديباجة من الحماس والاندفاع غير المحسوب خلف شعارات دينية براقة، تأخذ بظواهر النصوص وتؤولها لخدمة أهداف مشبوهة (2009).

أو أنه العدول عن الحق في أصول الدين وقضاياه الكبرى وثوابته ومبادئه الأساسية، فكل تفكير خاطئ فيه ميل عن الحق هو انحراف فكري (السليمان، 2006).

ويتضح من التعريفات السابقة أن الانحراف الفكري هو الخروج عن الفطرة التي فطر الله عليها الناس، بمجانبة وانحراف صاحبه عن الدين ومبادئه وقيمه وأخلاقه وما يُقرُّه المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف، كل ذلك نتيجة للانحراف في فهم المنهج الرباني الحكيم، مما أدى إلى انحراف في تطبيقه بالخروج عن الوسطية والاعتدال.

### مظاهر الانحراف الفكري

سوف تتناول الدراسة مظاهر الانحراف الفكري على النحو الآتي:

- **أولاً- التعصب الفكري:**

ويحدث التعصب الفكري نتيجة للتفكير اللامنطقي، وما يفرزه من مشكلات في نفس المتعصب ومن خيالات وأوهام يستنير منها بأنه صاحب الكمال والفضيلة المطلقة في الفكر السوي المستقيم.

ومما يزيد التعصب تعقيداً التعصب الممقوت الذي يبخس الناس أشياءهم، ويورد الظنيات في موارد القطعيات، ويمنح العصمة لغير المعصوم، ويبذُرْ بذور الفُرقَة والشِقَاق بين أبناء الملة الواحدة حتى تظهر مذاهب الدين الواحد وكأنها أديان شتى !! (بكار، 2005).

ويتوصل الباحث مما سبق إلى أن التعصب آفةٌ خطيرة وداء فتاك يفتك ويمزق وحدة الأمة الإسلامية ويضعفها؛ لأنه يقسمها إلى أحزاب وطوائف وفرق مختلفة ومتناحرة ويتولد من ذلك البغض والحقد والكراهية والإيذاء للطرف الآخر المخالف.

- **ثانياً- الغلو والتطرف.**

إن الغلو هو تجاوز الحد المشروع في كل شيء سواءً في العبادات أو غيرها.

أما التطرف فيكون بالتنحي في الأطراف بعيداً عن منطقة الوضوح وهي الوسط، فالتطرف هو الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط (القرضاوي، 2001).

وأخطر درجات الغلو والتطرف حينما يقع من المتدينين أكثر من غيرهم وخطره منهم أشد، لأنهم يلبسونه بلباس الدين، والدين منهم براء (السحيمي، 2008)، وهذا خلاف وسطية الإسلام التي تدعوا "إلى التوازن بين الأحكام فلا غلو وتشدد، ولا تفلُّت ولا تسيُّب، فلا إفراط ولا تفريط في الإسلام (المطرودي، 2004).

ويتوصل الباحث مما سبق أن الغلو والتطرف هو نتاج خلل في فهم الدين، مما حاد بصاحبه عن الوسطية والاعتدال، وخلل بمجاوزته الحد في التطبيق، كل ذلك أدى إلى انحراف في إتباع القرآن الكريم والسنة النبوية والسلف الصالح.

- **ثالثاً- التكفير.**

وتكمُن خطورة التكفير في أنه مرحلة خطيرة على العقيدة، وعلى الفرد والمجتمعات من خلال الحكم على الأشياء والأشخاص والجماعات والأنظمة بدون فقه أو تريث أو تثبت أو اعتبار للضوابط الشرعية. ويرى الباحث أن التكفير هو أخطر مظاهر الانحراف الفكري لما يترتب عليه من إخراج المسلم عن دائرة الإسلام إلى الكفر، ومعاملته معاملة الكافر في الأحكام الدنيوية، ثم يترتب على ذلك استباحة دمه وماله.

- **رابعاً- الإرهاب:**

والإرهاب هو عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد (القرشي، 2008).

ويرى الباحث: أن الإرهابيون لا ينتمون إلى دين واحد، أو مذهب واحد، أو بلد واحد وإنما هم موجودون وينتمون إلى جميع بلدان العالم، فالنظرة القاصرة والخاطئة في الربط بين الإسلام والإرهاب.

**أسباب الانحراف الفكري:**

ترجع أسباب الانحراف الفكري المختلفة إلى عوامل متعددة، نتيجة لتغير ظروف الحياة وما طرأ عليها من التحولات السياسية، والاقتصادية، والأسرية، والاجتماعية، والإعلامية، كل ذلك كان له تأثير سلبي أوقع كثير من شباب الأمة الإسلامية في انحرافات فكرية وسلوكية، وبناءً على ما سبق سوف يورد الباحث أسباب الانحراف الفكري على النحو التالي:

**أولاً- الأسباب السياسية.**

إن استخدام العنف السياسي ضد المواطنين يولد العنف المضادً، كما أن الاستعداء الخارجي والعنصرية في السياسة ضد المسلمين باستخدام جميع أشكال القهر وشن الحروب عليها أو محاصرتها ومعاقبتها بأي شكل، كل ذلك يدفع إخوانهم من المسلمين إلى مواجهة هذا الإرهاب بالعنف والانتقام من باب روح الغيرة على الإسلام وأهله ومشاركتهم مآسيهم (الحمود، 2008).

والباحث من خلال هذا التحليل لا يروج إلى استخدام العنف لأن الدين الإسلامي يحرم ذلك بأي شكل من الأشكال، ولكن الغرض من ذلك هو بيان استغلال الجماعات المنحرفة فكرياً لمثل هذه الظروف وتسخيرها لخدمة مصالحهم وتحقيق أهدافهم باسم الدين.

**ثانياً- الأسباب الاقتصادية.**

إن المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المجتمعات هي التي تفرز الأزمات وتلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية وسلوك أفراد المجتمع فيؤدي تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما من فقر وبطالة وديون وارتفاع في الأسعار مقابل قلة في الدخل إلى إصابة بعض أفراده بحالات من الإحباط واليأس وإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد (العميري، 2004).

ويؤكد الباحث على أن الفقر ليس وحده كفيلاً في الوقوع في الانحراف الفكري فالمشكلة تتمثل في عملية تفنن المنظمات والجماعات المنحرفة فكرياً في إعادة وصياغة تشكيل أفكار الأفراد البسطاء لتحقيق أهدافهم ومصالحهم.

**ثالثاً- الأسباب الأسرية.**

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع فصلاحها صلاح لذلك المجتمع الذي تنتمي له، شريطة أن تنجب هذه الأسر جيلاً واعياً بالقيم الدينية والاجتماعية الصحيحة متحصناً وعنيداً أمام كل المحاولات التي تدعو للتغريب والغزو، وتقع المسئولية الأولى على عاتق الأبوين في وقاية الأبناء من الخسران والشر لمن لا يتبع سبيل المؤمنين (خريف، 2006).

وعليه يؤكد الباحث على الدور الكبير التي تلعبه الأسرة في تهيئة الأبناء دينياً ونفسياً على أن يكونوا أقوى من كل الأفكار المغلوطة والهادفة إلى تجنيدهم لتحقيق مصالح جهات مشبوهة تدعي أنها تريد إقامة الحق في هذا العالم.

**موقف الإسلام من الانحراف الفكري**

جاء الإسلام وهو يدعو إلى: حفظ الضروريات الخمس وحرّم الاعتداء عليها وهي: الدين والنفس والمال والعرض والعقل، ولذلك حارب جميع أشكال الانحراف الفكري لما له من دور خطير في تشكيل وتصرفات سلوك الناس، فقام بتنقية فكر الإنسان وتنميته بعد أن كان ملوثاً بالجاهلية، بضبط سلوكه وما يصاحبه من عاطفة وربطها بالدين، ليتحقق التوازن والتوافق في جميع مجالات الحياة، لأن كل مشكلة ناتجة عن الانحراف الفكري هي بسبب الخروج عن الطريق المستقيم (الجربوع، 2007).

فالمشكلة إذاً ليست في الدين، ولكن تكْمُن في اجتناب جادة الطريق بالعدول عن ما جاء في الكتاب والسنة، وهذا الطريق مما لا شك فيه أنه يقود إلى الضلال والهلاك والشقاء في الدنيا والآخرة.

وبما أن الانحراف الفكري ناتج عن الفهم السقيم للدين والجهل بمقاصد الشريعة، كان لزاماً على الباحث أن يبين سماحة هذا الدين وأنه دين الرحمة، والتعايش السلمي الذي ينبذ الاعتداء، والعنف والقسوة، والتشدد،

وأن ذلك ليس في الدين من شيء، فالإسلام يدعو إلى تنمية الفكر الذي ينتج عنه تفكير سليم مبني على الأخذ بالحق والتسليم له وينتج عنه سلوك يخدم المجتمع ويوحد صفة ويجعله يستطيع التعايش معه، ويلبي متطلبات الطبيعة البشرية ومقاصد الشريعة الإسلامية، وليس ذلك الفكر المتحجر المتكبر المتصلب الذي لا يقبل الحق وينتج عنه سلوك يهدم المجتمع ويرفض التعايش مع الآخر.

**المبحث الثالث- أساليب الإرشاد الطلابي في تحصين الطلاب من الانحراف الفكري.**

لما كان الانحراف الفكري خروجاً عن الفطرة، دل ذلك على أن هذا الخروج له أسباب دفعت صاحبه إلى هذا السلوك المنحرف وغيرت مسار حياته، وبالنظر إلى طبيعة الانحراف الفكري وما تولد عنه يمكن القول: بأنه يرجع إلى أسباب وتوجهات فكرية وأخرى سلوكية، منها ما يعود إلى الانحراف العقدي، ومنها ما يعود إلى الانحراف العملي (الحمود، 2008).

وقد أخذت المملكة التدابير المناسبة لتحقيق هذا الهدف من جانبين: الجانب الوقائي، وذلك بأخذ الأسباب الواقية من الخلل الفكري قبل وقوعه، والجانب الإجرائي العلاجي بوصف الدواء المناسب للخلل بعد وقوعه، وذلك فيما تنهجه من سياسة تهدف إلى نشر الوعي الصحيح، ممثلة في العناية الكبيرة بنشر الكتاب النافع وإقامة المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية، ورفع مستوى التعليم ومكافحة الجهل والأمية (السديس، 2004)، وذلك إدراكاً وإيماناً منها بأن الحياة لا تستقيم إلا بالمنهج الإسلامي الصحيح وإنها تختل وتضطرب بفقدانه، كما حرصت على تصحيح انحراف من خرج عن الطريق المستقيم.

وبما أن الانحراف الفكري هو أخطر أنواع الانحراف لأنه يترتب عليه انحراف في الفكر ثم ينتقل إلى انحراف في السلوك، ومن هنا يتجه اتجاهاً بعيداً عن الدين ومقاصد الشريعة لما ينتج عن ذلك انحراف في الفكر والسلوك في ارتكاب أولئك المنحرفين أعمالاً تخريبية، ويعمل التوجيه والإرشاد في التصور الإسلامي على ثلاثة أساليب أو جهات أو جوانب هي: (عقل، 2000)

**1- الجانب الوقائي:**

حيث يتم التركيز على وقاية الأفراد من الاضطراب وتحصينهم ضد الانحراف وذلك بتزويدهم بطرق مختلفة بالقيم الموجهة والمحددة للسلوك.

**2- الجانب الإنمائي:**

حيث يتم التركيز على بناء شخصية المسلم ليكون فعالاً منتجاً واستغلال أقصى طاقاته وقدراته.

**3- الجانب العلاجي:**

حيث يتم التركيز في هذا الجانب على تحرير الفرد من توتره وقلقه ومساعدته على حل مشكلاته وصراعاته حتى يتحقق له التوافق والشفاء.

وفي عصرنا الحاضر نحن أحوج إلى هذه الأساليب والمناهج فكل هذه التحديات مع ضعف الإيمان أفرزت لنا كثير من الأزمات والمشكلات، كالقلق النفسي والاضطراب الفكري، وعدم الثقة، والشعور بالنقص... الخ.

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن للتوجيه والإرشاد دوراً جوهرياً من خلال برامجه وخدماته وتصوراته الإنمائية والوقائية والعلاجية، في رعاية النمو السليم والمتكامل للطالب المسلم والسمو به نحو الدرجات السلوكية والأخلاقية المثلى.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

لقد وقف الباحث على بعض الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع هذه الدراسة ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى ما يلي:

- **الخرجي (2010)**، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على المعوقات التي يمكن أن تحد من فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: أن المرشدين الطلابيين ومدراء المدارس موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط (4.53) و (4.22) على التوالي.
- **الزنبجي (2009)**، التي هدفت إلى بيان مفهوم الانحرافات الفكرية وتاريخ ظهورها، وبيان أهم المظاهر الفكرية السائدة في عصرنا الحاضر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن الانحراف هو الاستخدام الخاطئ للعقل والميل عن جادة الصواب والإضرار بالآخرين لذا يسعى الأعداء دائماً على غزو الفكر وصرفه عن وجهته.
- **السحيمي (2008)**، التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الإرهاب والجرائم الإرهابية، والتعرف على الفئة المستهدفة للفكر الإرهابي في المجتمع السعودي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أبرز نتائج الدراسة كما يلي: افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات التي تتعرض لها مواثيقه، وإغفال أهمية توظيف طاقات الشباب في خدمة المجتمع، وغياب لغة الحوار مع الأبناء وخاصة في الأمور التي تتعلق بمصيرهم.
- **سناري (2007)**، التي هدفت إلى التعرف على ماهية الانحراف الفكري وأسبابه.، والتعرف على القيم المجتمعية التي تعمل الإدارة المدرسية على ترسيخها، وأساليب إكسابها للطلاب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها ما يلي: أن أبرز أسباب الانحراف الفكري هي على التوالي:غياب التعاون بين الأسرة والمدرسة، والتفكك الأسري بكافة أشكاله، والصحبة السيئة، والتفكك الاجتماعي، وغياب المسؤولية تجاه المجتمع، والإعلام بكافة وسائله.
- **القرطون (2007)**، التي هدفت إلى التعرف على دور المقررات الدراسية في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، والتعرف على دور المعلمين في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي: أن الأنشطة والجمعيات في مدارسنا ليس لها تأثير عالي في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب.
- **قرملة (2007)**، التي هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الإرهاب، وتحديد أنواعه التي تمثل خطورة على المجتمع والبيئة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن مكافحة الإرهاب في هذا القرن تتمحور حول مؤسسات المجتمع المدني.
- **السليمان (2006)**، التي هدفت إلى وضع مفهوم محدد للانحراف الفكري، والتعريف بأهم التيارات الفكرية المنحرفة المعاصرة، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تعتبر الشريعة الإسلامية هي: أدق ميزان يقيس السلوك البشري، وأن الخالق سبحانه هو الأعلم بما يصلح حال الناس، ومهما حاول البشر وضع قوانين فستبدو قاصرة وعاجزة عن علاج القصور في النفس البشرية وعلاج الانحراف.
- **الطريف (2006)**، التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الإرهاب لدى الطلاب الجامعيين، والكشف عن اتجاهاتهم نحو مواجهة هذه الظاهرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا علاقة

بين المناهج الأصلية والإرهاب، ولكن هناك فهم خاطئ من الفئات الضالة وتفسيرهم الضال، واقترحت الدراسة الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وعدم نبذ الآخرين من الوسطية والاعتدال بالدين.

- **فلمبان (2006)**، التي هدفت إلى بيان مكانة الحوار في التربية الإسلامية، والتعريف بخصائص الشباب، وأهميته واحتياجاته النمائية، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والاستنباطي في هذه الدراسة، وكانت أبرز النتائج في هذه الدراسة كما يلي: تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة التي هي أصل كل خير، ومنبع كل فضيلة، والعصمة من كل ضلال، والحماية من كل فساد، كما أوضحت الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الآداب الاجتماعية الإسلامية المبنية على التعاون والتلاحم والتآلف والتحاب والتكافل والمحبة في الله.
- **الظاهري (2002)**، التي هدفت إلى توضيح مفهوم الإرهاب وأسبابه، والتعرف على أنواعه وآثاره، وبيان موقف القرآن والسنة المطهرة من الإرهاب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن خطر أسباب الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية، هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بالشريعة الإسلامية السمحة على الوجه الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف الذين نهى الإسلام عنهما، وأن هناك تهاوناً كبيراً في تدريس مقررات التربية الدينية في بعض البلاد الإسلامية مما هيأ السبيل لبروز هذه المشكلة على السطح، واقترحت الدراسة التأكيد على دور فعالية النشاطات غير الصفية في المرحلة الثانوية وإسهامها في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

في ضوء عرض الدراسات السابقة يلاحظ أنها قد عالجت مشكلة الانحراف الفكري من زوايا مختلفة، حيث تميزت دراسة الباحث عن الدراسات السابقة أنها تركز على أهم المراحل الدراسية وهي المرحلة الثانوية لتحصينهم من جميع صور ومظاهر الانحراف الفكري، حيث أن هذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية للطالب من المدرسة الثانوية إلى الجامعة ويحدد فيها الطالب مصيره ومستقبله. وخاصة أن هذه الدراسة تطبق على المرشدين الطلابيين للمرحلة الثانوية وهم الأقرب لاحتواء فئات الطلاب العمرية التي يظهر فيها الانحراف الفكري أكثر من غيرها من المراحل وهم المعنيين بالمحافظة على السلوك والأمن لدى الطلاب.

## 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**أولاً- منهج الدراسة.**

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وهو عبارة عن " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما،أو حدث ما،أو شيء ما،أو واقع ما،وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه (ذوقان، 2005).

**حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تحديد مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة.
- **الحدود البشرية**: اقتصر مجتمع الدراسة على عينة من المرشدين الطلابيين للمدارس الثانوية في المدينة المنورة.

- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في المدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام (2010-2011)

**ثانياً: مجتمع الدراسة.**

تكوَّنَ مُجتمَع الدراسة من جميع المرشدين الطلابيين العاملين في المدارس الثانوية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة للعام الدراسي2010/2011، والبالغ عددهم (73) مرشداً، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة.

**ثالثاً: عينة الدراسة.**

تكونت عينة الدراسة من جميع المرشدين الطلابيين العاملين في المدارس الثانوية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة للعام الدراسي2010 /2011، حيث تم توزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة كاملا باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

**رابعاً: أداة الدراسة.**

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية.

**صدق أداة الدراسة:**

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكُّد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة طيبة بالمدينة المنورة والجامعة الاسلامية بالمدينة، والمشرفين والمرشدين بالتوجيه والارشاد بالتربية والتعليم بالمدينة المنورة، وطُلِبَ منهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها، وقام الباحث بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرى التّعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التّحكيم.

وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المُحكِّمين وعددهم (15) محكما، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصّدق الظّاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أنَّ الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور أداة الدراسة، من خلال إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها:**

| محاور أداة الدراسة | معامل الارتباط |
|---|---|
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الإنمائي | 0.825 ** |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الوقائي | 0.876 ** |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب العلاجي | 0.892 ** |

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الإنمائي بلغ (0.825)، ولمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الوقائي بلغ (0.876)، ولمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب العلاجي بلغ (0.892)، وجميعها تعد معاملات ارتباط مرتفعة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور من محاور أداة الدراسة.

**ثبات أداة الدراسة:**

تمَّ استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ، وتعتبر جميع معاملات الثبات لجميع القيم مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، ويوضحها الجدول رقم (2)

**جدول (2) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة:**

| محاور أداة الدراسة | معامل الارتباط |
|---|---|
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الإنمائي | 0.907 |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الوقائي | 0.923 |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب العلاجي | 0.946 |

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الإنمائي بلغ (0.907)، ولمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الوقائي بلغ (0.923)، ولمحور مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب العلاجي بلغ (0.946)، وجميع القيم السابقة لمعاملات الثبات هي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، وتجدر الإشارة "أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0.70)"[(1)].

| محاور أداة الدراسة | عدد الفقرات | موقعها في الاستبانة |
|---|---|---|
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الإنمائي | 20 | 20 - 1 |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب الوقائي | 24 | 44 – 21 |
| مسئولية المرشد الطلابي من خلال الأسلوب العلاجي | 23 | 67 - 45 |
| إجمالي عدد الفقرات في الصورة النهائية | 67 | 67-1 |

**خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.**

قام الباحث باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

1- الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2- الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام اختبار ت (T-Test) لمعرفة دلالّة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لمجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات المختلفة.
3- كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالّة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لمجتمع الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد.

## 4. نتائج الدراسة ومناقشتها.

يتناول هذا المطلب تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية.

(1) عودة، أحمد سليمان، القياس والتقويم في العلمية التدريسية، دار الأمل، الأردن، ط2، 2002م ، ص:367.

- **نتائج السؤال الأول:** ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم.

**جدول (3) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات:**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | يعزز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب. | 4.66 | 0.508 | 1 | كبيرة جداً |
| 1 | يقوم بترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة. | 4.57 | 0.650 | 2 | كبيرة جداً |
| 3 | يقوم ببناء الفكر السليم الصحيح لدى الطلاب. | 4.51 | 0.717 | 3 | كبيرة جداً |
| 10 | ينمي الاتجاهات الايجابية والقيم الإسلامية لصد الفكر المنحرف. | 4.50 | 0.676 | 4 | كبيرة جداً |
| 19 | يعزز القيم الايجابية لدى الطلاب ويبعدهم عن قيم الشر. | 4.46 | 0.736 | 5 | كبيرة جداً |
| 20 | يدعم السلوك السليم لدى الطلاب. | 4.45 | 0.695 | 6 | كبيرة جداً |
| 7 | يقدم للطلاب القدوة الحسنة التي تنسجم مُثلها مع واقعها السلوكي. | 4.41 | 0.712 | 7 | كبيرة جداً |
| 6 | تكوين الشخصية الوسطية التي تؤمن بالحوار. | 4.19 | 1.081 | 8 | كبيرة |
| 9 | يشجع الطلاب على طلب المساعدة لحل مشكلاتهم الفكرية. | 4.14 | 1.133 | 9 | كبيرة |
| 11 | يعطي الطلاب الحرية المنضبطة في التعبير عن رأيهم. | 4.09 | 1.139 | 10 | كبيرة |
| | المتوسط العام | 4.40 | 1.092 | | كبيرة جداً |

وبالنظر إلى متوسطات عبارات مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الانمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم نجد أنها تراوحت بين (4.66 – 3.13) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.40)، ووفقاً للمحك فإن مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الانمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم كان بدرجة كبيرة، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث ما بين كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك مرشدِّي الطلاب بأهمية دورهم في تنمية فكر الطلاب وتوجيههم التوجيه المناسب لتحصينهم من الانحراف الفكري من خلال تعزيز القيم التي ترسخ الفكر السليم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **نتائج السؤال الثاني:** ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم.

جدول (4) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري:

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|---|
| 41 | يدعم التواصل المستمر بين البيت والمدرسة. | 4.63 | 0.594 | 1 | كبيرة جداً |
| 23 | يوجه الطلاب إلى التحلي بالأخلاق والقيم الفاضلة. | 4.56 | 0.581 | 2 | كبيرة جداً |
| 21 | يبين موقف الإسلام من الانحراف الفكري. | 4.52 | 0.654 | 3 | كبيرة جداً |
| 25 | يوجه وجدان الطلاب نحو حب الوطن والولاء الصادق لولاة الأمر وخدمة المجتمع. | 4.51 | 0.631 | 4 | كبيرة جداً |
| 31 | يحذر الطلاب من المنشورات التي تحرض ضد الوطن. | 4.50 | 0.794 | 5 | كبيرة جداً |
| 24 | يوجه الطلاب إلى احترام العلماء. | 4.49 | 0.654 | 6 | كبيرة جداً |
| 33 | يوضح حقوق ولاة الأمر وتحريم الخروج عليهم | 4.48 | 0.812 | 7 | كبيرة جداً |
| 30 | يحذر الطلاب من بعض وسائل الإعلام والانترنت غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري. | 4.46 | 0.774 | 8 | كبيرة جداً |
| 39 | يحذر الطلاب من صحبة الجماعات السرية التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. | 4.45 | 0.755 | 9 | كبيرة جداً |
| 40 | يحث المعلمين للابتعاد عن أساليب القسوة مع الطلاب. | 4.44 | 0.694 | 10 | كبيرة جداً |
| | المتوسط العام | 4.50 | 0.934 | | كبيرة جداً |

وبالنظر إلى متوسطات عبارات مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم نجد أنها تراوحت بين (4.63 – 2.96) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.50)، ووفقاً للمحك فإن مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الوقائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم كان بدرجة كبيرة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المرشد الطلابي يشكل حلقة وصل هامة بين البيت والمدرسة فيقوم المرشد الطلابي بإعلام البيت بأي خلل في سلوك الطلاب أو أفكاره السلبية، وإن هذا التواصل يعمل على وقاية الطلاب من الانحراف الفكري نتيجة متابعة المدرسة والبيت

- **نتائج السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:** ما أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم.

جدول (5) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|---|
| 46 | يبين مساوئ السلوك العدواني وأثاره بين الطلاب في جو يمتاز بالأمن والدفء والهدوء. | 4.43 | 0.714 | 1 | كبيرة جداً |

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|---|
| 61 | يفعل دور لجنة التوجيه والإرشاد مع حالات الانحراف. | 4.42 | 0.693 | 2 | كبيرة جداً |
| 48 | يتابع ويلاحظ الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب ويصحح الظواهر غير المقبولة. | 4.41 | 0.732 | 3 | كبيرة جداً |
| 49 | يصحح ما لدى بعض الطلاب من أفكار ومعتقدات مضللة. | 4.40 | 0.786 | 4 | كبيرة جداً |
| 52 | يدرس المشكلات التي تؤدي إلى انقطاع الطلاب عن الدراسة أو عدم انتظامهم مما يتيح الفرصة لانتمائهم إلى جماعات الفكر المنحرف. | 4.39 | 0.804 | 5 | كبيرة جداً |
| 63 | يعمل دراسة حالة للطلاب ذوي النزع إلى العنف والغلظة في التعامل. | 4.37 | 0.783 | 6 | كبيرة جداً |
| 64 | يناقش الطالب عند ملاحظة تغيرات فكرية وتصرفات غير عادية لديه. | 4.36 | 0.705 | 7 | كبيرة جداً |
| 45 | يدرب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وليس عن طريق العنف والعدوان. | 4.33 | 0.756 | 8 | كبيرة جداً |
| 47 | يراقب كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلاب وكافة أشكال العنف أو الميول والأفكار غير السوية ويعمل على حلها. | 4.27 | 0.760 | 9 | كبيرة جداً |
| 51 | يطفئ السلوك العدواني لدى الطلاب من خلال أشراكهم في الأنشطة المختلفة. | 4.24 | 0.751 | 10 | كبيرة جداً |
| | المتوسط العام | 4.36 | 0.985 | | كبيرة جداً |

وبالنظر إلى متوسطات عبارات مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم نجد أنها تراوحت بين (4.43 – 3.07) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.36)، ووفقاً للمحك فإن مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب العلاجي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظرهم كان بدرجة كبيرة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه تقع على عاتق المرشد الطلابي مسئولية علاج أي سلوك يؤدي إلى الانحراف الفكري خاصة في المرحلة الثانوية التي يتأثر الأقران فيها بين بعضهم البعض بدرجة كبيرة، ولذلك فإن من مسئولية المرشد الطلابي متابعة وملاحظة السلوكيات الخاطئة التي تظهر لدى الطلاب والتي يمكن أن تؤثر في فكرهم.

- **نتائج السؤال الرابع:** هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة تعزى لمتغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) (T-test) لمتغيرات ( المؤهل العلمي، والخبرة)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

1- المؤهل العلمي:

**جدول (6) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جامعي | 262.96 | 40.5200 | 5.7885 | 68 | - 3.158 | 0,002 * |
| أعلى من جامعي | 295.43 | 36.6436 | 7.9963 | | | |

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يُظْهِر الجّدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ( 0.002 =0.05)، بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (جامعي/ أعلى من جامعي)، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (- 3.158)، وكانت الفروق تميل لصالح المرشدين الذين مؤهلهم أعلى من جامعي على المرشدين الذين مؤهلهم جامعي حيث بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم أعلى من جامعي (295.43)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم جامعي (262.96).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المرشدين الطلابيين ذوي المؤهل العلمي الأعلى لديهم قدرة على تحديد مسؤوليات المرشد الطلابي ودوره في تحصين الطلاب من الانحراف الفكري بحكم المعارف والمعلومات التي اكتسبوها أثناء دراستهم خاصة إذا كانت في مجال التربية وعلم النفس، ولذلك تباينت استجابات مجتمع الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي.

2- عدد سنوات الخبرة في الإرشاد:

**جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 13020.397 | 2 | 6510.198 | 4.033 | 0,022 * |
| داخل المجموعات | 108142.303 | 67 | 1614.064 | | |
| المجموع الكلّي | 121162.700 | 69 | | | |

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتبيَّن من الجّدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.033).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ استخْدامَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (8).

**جدول (8) نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الإرشاد الطلابي في كل فئة:**

| عدد سنوات الخبرة | المتوسط | أقل من 8 | 8 - 15 | أكثر من 15 |
|---|---|---|---|---|
| أقل من 8 سنوات | **258.48** | - | - | - |
| من 8 - أقل من 15 | **270.13** | **11,65 *** | - | - |
| أكثر من 15سنة | **291.55** | **33,07 *** | **21,42 *** | - |

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مسؤوليات المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = 0.05)، لصالح الذين عدد سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة على الذين عدد سنوات خبرتهم من 8 سنوات إلى أقل من 15 سنة والذين عدد سنوات خبرتهم أقل من 8 سنوات.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مرشدِّي الطلاب ذوي الخبرة المرتفعة بحكم الخبرات التي مروا بها والتجارب التي مارسوها والمشكلات التي عملوا على حلها، ومشاهداتهم داخل المدارس وكذلك تنقلهم بين العديد من المدارس كانوا أقدر على تحديد مسؤوليات المرشد الطلابي نحو تحصين الطلاب من الانحراف الفكري بشكل أفضل من ذوي الخبرة المنخفضة.

## التوصيات والمقترحات

**أولاً- التوصيات.**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يورد الباحث عدداً من التوصيات، وهي كما يلي:

1- ضرورة قيام مرشديّ الطلاب بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي بهدف نشر برامج تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس وخاصة طلاب المرحلة الثانوية.
2- تزويد مرشديّ الطلاب في المدارس الثانوية بالإمكانات المالية والفنية اللازمة للقيام بدورهم في تنفيذ أساليب تحصين الطلاب من الانحراف الفكري من خلال توفير غرفة خاصة للمرشد الطلابي يستقبل فيها حالات الطلاب.
3- ضرورة التقليل من الأعباء الإدارية الملقاة على كاهل المرشدين الطلابيين قدر الإمكان، ليتسنى لهم متابعة الطلاب فكريا وسلوكياً بشكل أكبر.
4- تفعيل دور المرشد الطلابي في الأنشطة المدرسية من خلال إقامة المسابقات والمشاركة في المناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية.
5- قيام مرشديّ الطلاب في المدارس الثانوية بتعويد الطلاب على أساليب الحوار والمناقشة في حل الخلافات، والابتعاد عن الجماعات ذات الفكر المنحرف.
6- ضرورة قيام مرشديّ الطلاب بالعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح والتمسك بثوابتها وتعزيز الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**ثانياً: المقترحات.**

لمَّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصّلة فإنَّ الباحث يقترح ما يلي:

1- إجراء دراسات مسحية للتعرف على صور الانحراف الفكري وأسبابه في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
2- إجراء دراسة تستهدف التعرف على معوقات قيام الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية بتفعيل أساليب تحصين الطلاب من الانحراف الفكري.
3- إجراء دراسة تستهدف علاقة الجماعات السرية بالانحراف الفكري.
4- إجراء دراسة تستهدف دور التعصب في إنماء الانحراف الفكري.

## قائمة المراجع

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- البقمي، فيصل .(2009). طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكر، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- بكار، عبد الكريم. (2005). فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط4.
- البلادي، عويضة. (2009). التوجيه والإرشاد واقع وتطلعات، دراسة تطبيقية تحليل. مطابع الرشيد: المدينة المنورة.
- الجحني، علي. (2008). الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع، جامعة الملك خالد، كلية المعلمين، العدد(12) ص ص107-145.
- الجربوع، عبد الله. (2007). أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة. ، رسالة ماجستير غير منشورة ،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
- جمل الليل، محمد. (2002). المساعدة الإرشادية النفسية، الدار السعودية، جدة، ط2.
- الحراشة، سالم. (2006). التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق، مكتبة المتنبي، الدمام، ط1.
- الحمود، إبراهيم. (2008). الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب، سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب ط (3)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الخرجي، عبد الواحد. (2010). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- خريف، سعود. (2006). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.
- ذوقان، عبيدات وآخرون. (2005). البحث العلمي: مفهومه–أدواته– أساليبه، دار الفكر، عمَّان، ط9.
- الزنبجي، عاتق. (2009). دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة،، جامعة أم القرى، مكة.

- السحيمي، نايف. (2008). العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السديس، عبد الرحمن. (2004). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية، ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الريا
- السليمان، تميم. (2006). التدابير الواقية من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، الرياض.
- سناري، رُبا. (2007). دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري، دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشناوي، محمد. (1996). العملية الإرشادية والعلاجية، دار غريب، القاهرة، ط1.
- الشهري، عبد الله. (1999). مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الانحراف الفكري( 6 فبراير2009م). تم الاسترداد من https://www. almadina. com/archive
- الطريف، عبد الرحمن. (2006). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
- الظاهري، خالد. (2002). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
- عبد اللطيف، رشاد. (2007). انحراف الصغار مسؤولية من. . ؟!، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1.
- عقل، محمود. (2000). الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجي، الرياض، ط2.
- العميري، محمد. (2004). موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1.
- فلمبان، حسين. (2006). دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- القرشي، خالد. (2008). الإرهاب الفكري(مفهومه-بعض صوره- سبل الوقاية منه) سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب(3)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1.
- القرضاوي، يوسف. (2001). الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف. القاهرة: دار الشروق.
- القرطون، فهد. (2007). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- قرملة، عمر. (2007). دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية.
- محمود، حمدي. (1998). التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، دار الأندلس، حائل، ط1.
- المطرودي، عبد الرحمن. (2004). نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، سلسلة دراسات معاصرة(17)، الرياض.

- الموجان، أحمد. (2004). الإرهاب (روافده-أسبابه الفكرية-علاجه-أقوال العلماء فيه)، سنا الفاروق، جدة، ط1.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (2005). أصول التربية الإسلامية وأساليبها (في البيت والمدرسة والمجتمع)، دار الفكر، دمشق، الإعادة الثالثة والعشرون.
- الهاشمي، عبد الحميد. (1994). التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشروق، جدة، ط2.
- وزارة المعارف. (2001). دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، الرياض، ط2.
- يالجن، مقداد، والقاضي، يوسف. (1997). علم النفس التربوي في الإسلام، دار عالم الكتب، الرياض، ط2.